

الجارديان: هل ستظل إسرائيل التي اجتمعت في الحرب متحدة للإطاحة بنيامين نتنياهو؟



الأربعاء 15 نوفمبر 2023 02:31 م

افتت صحيفة "الجارديان" إلى أنه ربما يدفع رئيس الوزراء الإسرائيلي ثمن الإخفاقات الاستخباراتية والأمنية التي ارتكبت أثناء ولايته ونقلت في تحليل كتبه "بيثان ماكيرنان"، تصريح أعضاء في حزب الليكود بزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" دون الكشف عن هويتهم، بأن أيامه في منصبه أصبحت معدودة]

وتابعت: "لم يتغير شيء يذكر في أوفاكيم، وهي بلدة بفلسطين المحتلة تسكنها الطبقة العاملة وضربتها حماس؛ فلم يتم إصلاح المنازل التي أصيبت بالقذائف الصاروخية، ولا تزال المركبات الممزقة بالرصاص تجوب الشوارع".

وفي شارع ها تمار، حيث قُتل حوالي 20 شخصًا، قال عامل البناء "أرسيم ميلر" 25 عامًا، الوحيد الذي كان يعمل بعد ظهر يوم الخميس] وقال إنه كان يعمل بالفعل في منزل قبل أحداث 7 أكتوبر، وكانت السقالات والنوافذ الخالية من الألواح هي السبب وراء اعتقاده بأن حماس تجاوزت المبنى معتقدين أنه كان خاليًا]

وتابع: "لم تكن هناك مساعدة كبيرة من الحكومة - لقد تركنا لنفعل كل شيء بأنفسنا] أخذت زوجتي ابني إلى رومانيا، بلدنا، بتذكرة ذهاب فقط، لكن كان عليّ البقاء للعمل] لا أعرف متى سيعودون".

وأضاف: "صوتت دائمًا لـ"نتنياهو" أو "بنت"، ولكن عليه أن يرحل الآن".

ورأت "الجارديان" أن "بنيامين نتنياهو" هو شخصية مثيرة للانقسام] وبالنسبة لمؤيديه، فهو "الملك يببي"، الذي يصف نفسه بأنه "سيد الأمن والسيد للاقتصاد"، والمدافع القوي عن الناخبين الإسرائيليين الأكثر تدينًا والطبقة العاملة ضد النخب الليبرالية]

ويقول منتقدوه، إنه يخدم مصالحه الذاتية، ويضع مستقبله أمام ما هو أفضل للبلاد من خلال رفضه التنحي على الرغم من سنوات من محاكمات الفضائح والفساد التي كانت ستنتهي مسيرة أي سياسي آخر]

في أعقاب الحرب الحالية، وسط موجة غير عادية من الوحدة في بلد شديد الاستقطاب، حيث يتجمع الإسرائيليون خلف المجهود الحربي، هناك شعار سياسي جديد يجمع إسرائيل: يجب على "نتنياهو" أن يرحل]

أرقام استطلاعات الرأي التي حصل عليها رئيس الوزراء منذ اندلاع الحرب سيئة للغاية، وتزداد سوءاً - حتى بين ناخبي الليكود الأساسيين - مدفوعة إلى حد كبير برفضه الاعتذار عن الأخطاء الأمنية والاستخباراتية التي ارتكبها أثناء ولايته]

وجدت نتائج الاستطلاع الذي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وهو مركز أبحاث مقره القدس، أن 7٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع يثقون في قدرة "نتنياهو" على مواصلة الحرب] وانخفض تأييده إلى إجمالي 3.9 من أصل 10، وفقًا لبحث أجراه معهد الحرية والمسؤولية بجامعة رايمان]

وقالت "داليا شيندلين"، الخبيرة الاستراتيجية السياسية: "هناك سيناريوهان متوازنان هنا] الأول هو أرقام استطلاعات الرأي لـ"يببي"، وهي سيئة، وتستمر في التدهور] لا يبدو أنه سيتعافى من وجهة نظر الرأي العام، أما بالنسبة لإرثه] فهذه وصمة عار ستطبع مسيرته المستمرة منذ 30 عامًا".

أجرى أعضاء في حزب الليكود مقابلات مجهولة المصدر أشاروا فيها إلى أن أيام رئيس الوزراء في منصبه أصبحت معدودة] وعلى المستوى الدولي، نفى البيت الأبيض تقريرًا يفيد بأن "جو بايدن" قال الشيء نفسه لنظيره الإسرائيلي خلال زيارة الرئيس الأمريكي الشهر الماضي - وإذا كان هذا صحيحًا، فسيكون ذلك بمثابة إدانة دامغة لملاءمة "نتنياهو" للمنصب من أقرب حليف لإسرائيل]

وذكرت "شيندلين"، أن مستقبل "نتنياهو" مرتبط بما إذا كانت الحرب ستقضي على حماس في غزة، ما لا نفهمه بعد هو الأسئلة الأعمق التي يطرحها الإسرائيليون على أنفسهم: ما هي قدراتنا الأمنية والاستخباراتية، ما هي استدامة نهجنا تجاه الفلسطينيين؟. وختتمت "الجارديان": "نتنياهو" هو مجرد قمة جبل الجليد، وتحتها هناك أسئلة جوهرية نحتاج إلى إجابات عنها حول مستقبل الدولة الإسرائيلية".

<https://www.theguardian.com/world/2023/nov/05/will-a-nation-that-came-together-in-war-stay-united-to-topple-benjamin-netanyahu>